ملحق شهري
يصدر عن
مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة
والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

زمن التوهج
عراقيون

العدد (1259) الخميس (26) حزيران 2008
No. (1259) Thu. (26) June 2008

كيف صدر العدد الاول من جريدة حبزبوز؟

جميل الجبوري

في ٢٩ - ايلول - ١٩٣١ صدر العدد الاول من الجريدة وقال في الافتتاحية التي كتبها باسمك اللهم من (أ. حبزبوز) الى الشعب العراقي الكريم.
الحمد لله والصلاة على خير خلقه وبعد..
يعلم القراء انني اكاتب الصحف العراقية منذ بضع سنوات باسماء مستعارة مختلفة فكان الاخير منها اسم (أ . حبزبوز) وبعد ان ضايقتني الجهات المعلومة - وهي محقة بذلك - تقلص هذا الاسم فصار (أ . حبزبوز) وهو الذي - على ما اعلم - قضى على حياتي في الوظيفة ومن اجل ذلك اتخذته عنواناً لصحيفتي هذه
وكنت منذ زمن بعيد اشعر بالرغبة عن حياة التوظيف راغباً في الصحافة ولاسيما الفكاهية فيها ... والحمد لله على الخاتمة خطلتي.
ان هذه الصحيفة فكاهية ادبية فنية بحتة (على طول !) لاعلاقة لها (توبه استغفر الله العظيم) بالسياسة والاحزاب مطلقا تختلف الظنون على مبدأي وتحوم الشكوك حول نوعيتي.. لذا وددت ان ازيح الستار واقدم نفسي - بريزنته - الى القراء

يراني البعض كثير الاتصال باشخاص الوزراء الحاليين معجبا برئيسهم الشاب النبيل فيظنني (عهدي) - نسبة الى حزب العهد الذي كان يراسه نوري السعيد.
وفي الحقيقة اني اقسم لكم بقضبان الحديد في (البالكون المعهود) على انني لست ذاك - وهو يعني هنا (البالكون) المطل من عيادة الدكتور فائق شاكر احد اعضاء حزب العهد يومذاك.
ويراني البعض اكتب في جريدة الاخاء الوطني (البلاد) وشديد الاعجاب بادمغة الاخائيين فيظنني (اخائي) وانا اقسم لكم بالبيت (الهاشمي) الرفيع - وهو يعني هنا بيت ياسين الهاشمي رئيس حزب الاخاء الوطني - وبتربة (الكيلاني) المقدسة - ويقصد رشيد عالي الكيلاني معتمد حزب الاخاء الوطني - وبكل (جادر) ينصب في ايام الزيارات على انني لست هذا.
اشار الى كامل الجادرجي عضو حزب الاخاء الوطني - ويذهب البعض مذهبا اخر فيظنني (تقدمي) - نسبة الى حزب التقدم الذي يراسه عبد المحسن السعدون - لصلة قرابة تجمعني مع بعض رجال هذا الزب - يقصد عبد العزيز القصاب زوج اخته الذي كان احد اقطاب حزب التقدم - فانا اقسم لكم (بالمسنايه مال خضر الياس) - اشارة الى دار يوسف السويدي رئيس مجلس الاعيان - يومذاك والتي كان يلتقي فيها اعضاء حزب التقدم واقسم لكم بمسبحة مالي (القصاب) يعني عبد العزيز انني لست كذلك.
ويراني البعض اتظاهر بالوطنية المتطرفة ! وادغدغ ! احيانا محلة (الكريمات) - حيث تقع دار المندوب السامي البريطاني - السفارة البريطانية فيما بعد - فيظنني من (الحزب الوطني) فانا اقسم لكم بـ (جبة) معالي جعفر ابو التمن واقبل الايادي (العضبة) لكل من محمود رامز والاخ البدري - يعني عبد الغفور وكلاهما من الحزب الوطني - فاقول انني (مو منهم !)
ويذهب فريق اخر مذهباً بعيداً نحو الماضي فيظنني من (الحزب الحر العراقي) المرحوم والكل يعلم انني (ماضربت لكمة) في الترجمانية حيث بستان السيد عبد الرحمن النقيب رئيس الحزب الحر - ولا تناولت طعام الافطار في ليالي رمضان في (الدركاه) المعلوم ويقصد دركاه ال الكيلاني .. اذ لم يبق الا شيء واحد وهو انني لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي بلا حزب يعني (حزب سر) وهنا اقسم لكم - وهو القسم الاخير - بحياة الشيخ علي ! على انني لست كذلك اذاً من أنا ! وما هي نوعيتي؟
انا (حبزبوز) وحبزبوز فقط ... خادم الجميع وساع وراء تحسين صحيفتي التي ستكون (فكاهية فنية) فقط ... لعلي اصل بها حد الصحف المصرية والسورية مقال (الفكاهة والكشكول ، والدبور ، والمضحك المبكي ... الخ)
وعلى الله وحده اتكالي وهو خير معين ونصير.
اما حبزبوز الذي اشتق منه اسم الجريدة فقد ذكر انه لواحد من (شقاوات بغداد اسمه احمد حبزبز ابن ملا عليوي ويروى السيد شهاب الحمد صاحب دكان في محلة بني سعد انه ادركه وكان فاتكا شريرا الا انه كان فكهاً سريع البديهية حاضر النكتة يسخر مما حوله
مرة وجدت رجلين يختصمان حول ملكية بغل كل يدعيه لنفسه وقد استوقفاه عندما مر بهما ليحكماه في الامر فحكم بينهما بعد ان اخذ منهما المواثيق على القبول بحكمة ولكنهما عادا الى الخصام والحا عليه بالبقاء حتى يتفقا فما كان منه الا ان اخرج سكينة وذبح البغل بها ثم تركهما وانصرف وكان لاحمد حبزبز اب ورع تقي يدعى (ملا عليوي) وقد انكر على ولده احمد سلوكه هذا فجعل يرشده ويهديه الى الطريق الصواب وما زال حتى صحبه في صبيحة احد الاعياد لكيما يصلى معه صلاة العيد في الجامع فاذعن احمد ورضخ امام الحاح ابيه وما ان اذن المؤذن بالناس الى الصلاة حتى رفع احمد يديه ليعلن (النية) وقال بصوت مسموع (نويت اصلي ركعتين جفيان شر ملا علوي).
فغضب عليه المصلون وضربوه واخرجوه من الجامع لكن قوله ذهب مثلا على السنة الناس منذ ذلك الزمن وربما لايزال ومن سلوكه المتداول على ألسنة الناس ايضا حادثته المشهورة مع (الهايتة) وهي (الهيئة التي كانت تقوم بواجب مماثل لواجب الشرطة في الوقت الحاضر على عهد الحاج احمد اغا في بغداد).
والحادثة تتلخص في ان احمد حبزبز قاد نفرا للسطو على دار احد الاغنياء - وكانت خالية من ساكنيها - فاوعز لزبانيته بدخول الدار لجميع ماخف حمله وغلا ثمنه واخرج هو قدرا كبيرا ملأه ماء واوقد تحته نارا حامية فمر

نوري ثابت مع زوجته

الحاج احمد اغا مع شرطته من ذلك الزقاق يعس فساله احمد حبزبز عما في القدر فاعلمه انه يسخن ماء لغسل ميت توفي لساعته فاستفسر الحاج احمد اغا عن سبب عدم سماعه الصراخ المعتاد في مثل هذه الحالة فاجابه:
مولانا تالي الليل تسمع حس العياط :
وذهبت اجابته مثلا كذلك..
اما عن سبب تسمية جريدته بهذا الاسم فهو يقول في العدد ٢٠٣/٢٨ك٢ ١٩٣٦:
(بدات اكتب المقالات الهزلية في بعض الجرائد الاسبوعية ثم انتقلت الى جريدة البلاد وانتحلت اسماء مختلفة من حبزبوز الى خادمكم المعلم ثم اصدرت الجريدة) وكان قبلها قد اجاب على سؤال لاحد القراء في العدد (٦٤/١٠ك١)١٩٣٣ فقال:
لقد صرحنا مرارا انها مشتقة من اسم (احمد حبزبوز) البغدادي الفكه المشهور ثم صغرنا القسم الاخير بعد ان منعتنا الحكومة السابقة من التحرير بصفتنا موظفين فاصبحت (حبزبوز) هي الحقيقة والمعرفة انه نشر جريدته تحت عنوان (أ.حبزبوز) حتى العدد المرقم (٦٩) من السنة الثانية الصادر في (٢١/ شباط ١٩٣٣) .
ومن ثم استبدل العنوان بـ(حبزبوز) فقط وكانت في هذه المرحلة قد عرفت وذاع صيتها وانتشر واصبح اسم صاحبها بين الناس علما يشار اليه بالبنان ومع انه ظل يقرن العنوان القديم (أ. حبزبوز) بالجديد (حبزبوز) كعنوان مضاف على صفحة الجريدة الاول حتى العدد المرقم (٨٤) من السنة الثانية الصادر في ٦/حزيران ١٩٣٣ الا انه استغنى عنه فيما بعد عدا عودة واحدة اليه كانت في العدد المرقم (٨٣) الصادر في ٢٣/ايار ١٩٣٣) على صفحة الجريدة الاخيرة .
وقد خضعت الجريدة بطبيعة الحال للظروف الطباعية الصعبة التي كانت تسود البلاد يومذاك تلك الظروف التي تتحكم قسرا بنوع الورق ولون الحبر وطبيعة (الكلاشن) والعناوين ولاسيما انها تطبع بكم كبير بالنسبة لذلك العهد حيث بلغ عدد المطبوع منها (١٠,٠٠٠) نسخة ومع انها جريدة (اسبوعية) تصدر في يوم الثلاثاء من كل اسبوع فان طبعها بـ(١٠,٠٠٠) نسخة يكون رقما كبيرا بالنسبة للامكانيات الطباعية المتوفرة يومذاك لكن المعروف ان جميع هذه النسخ كانت تستنفد بل ويطلب منها المزيد الامر الذي جعل بعض المنتفعين يبيعها لطلابها باسعار السوق السوداء .....تامل!!
وقد اصدر نوري ثابت جريدته بحجم (البطال) المتعارف عليه في حجوم الورق وما يعادل ٣٦×٢٦ سم تقريبا وأعني بالاعلان باعتباره من الموارد المهمة واكد كثيراً على المشتركين الذين كانوا لا يؤدون ما بذمتهم اليه مع انه يتحمل كل تكاليف الجريدة على نفقته الخاصة فهو لم يرتض لنفسه ما ارتضاه غيره لانفسهم من معاونات ومساعدات حكومية او خاصة وكثيرا ما اشار الى هذه الناحية واكدها بل وتحدى من يرى فيه غير هذا السلوك والموقف .
ولكيما نرسم لفن نوري ثابت الصحفي صورة واضحة نقف هنا عند عدد جريدته الاول لنستعرض محتوياته ولنشفعها بنماذج متفرقة من كتاباته المنشورة في مدد متفاوته من عمر الجريدة قبل الدخول في الابواب التي ثبتناها لتحتوي نماذج دالة على كتاباته مبوبة حسب موضوعاتها .
ولان اعداد جريدة (حبزبوز) نادرة الحصول فهي اما محفوظة في المكتبات العامة بنسخة واحدة او مصورة بالمايكروفلم فان الحصول على نسخ متفرقة من مجموعتها يكون لدى الباحث كسبا كبيرا ويعني عند الكثير .
العدد الاول من جريدة (أ . حبزبوز
الصفحة الاولى
العدد - ١ ثمن النسخة آنة واحدة السنة الاولى
أ. حبزبوز
صحيفة فكاهية اسبوعية
لصاحبها : نوري ثابت صاحب الامتياز والمدير المسؤول : نوري ثابت
مطبعة : السريان - بغداد
بغداد : الثلاثاء في ١٥ جماد الاولى ١٣٥٠ ٢٩ ايلول ١٩٣١

نوري ثابت مع عائلته

وقد نشر تحت عنوان الجريدة صورة مؤطرة للملك فيصل الاول بعنوان : اهلا بالملك المفدى
نزين صدر العدد الاول من صحيفتنا بتصوير صاحب الجلالة الهاشمية الملك المفدى (فيصل الاول) المعظم بمناسبة تشريفه عاصمة ملكه عصر هذا اليوم والصورة تمثل جلالته نازلاً من الطيارة واشر على جانبي صورة الملك
محل الادارة : شارع السراي : عمارة الشابندر
و:
تجد شروط الاشتراك مدرجة في الصحيفة الاخيرة
الصفحة الثانية
الحبزبزيات
بأسمك اللهم
المقال الافتتاحي الذي سبق الحديث عنه ثم : الى حضرة المشتركين الكرام من اولها ! ... تالي لانسوي قنزة ونزة ! معلوم حضرتكم ! الداعي (قابسز) والوكت حامض ! والجيب مضروب اوتي ! .. لأجل كل ذلك ؟ ؟ ومن فضلكم عجلو ببدلات الاشتراك وخلونا نشتغل مثل اوادم ؟ يرحم والديكم ؟ او هاي تركناها يم نجابتكم ؟
أ. حبزبوز
الصفحة الثالثة
تقريض الاستاذ الزهاوي
الى حبزبوز المحترم
- قصيدة للشاعر الكبير الاستاذ جميل صدقي الزهاوي يقول فيها -

الهزل في الكلام	كالملح في الطعام
قليلة كثير	ومره نمير
رب عتاب حمد	ورب هزل جد
طرائف الهزال	كالدرر الغوالي
تسمعها الثكالي	فيتبسمن حالا
لجينه كالذهب	وتينه كالعنب
يدخل كل حارة	كراكب الحمارة
غرابه عقاب	وخيله عراب
مختلف الاثار	كالليل والنهار
لاشيء لي يسلي	كالجد ضمن الهزل
به تطيب النفس	ولايليها النحس
ان الكلام الفكه	منزه عن سفه
كم فيه من عظات	تنفع في الحياة
تسمعه فتشكر	كخمرة تعتصر
وانه تاج الادب	والتاج صيغ من ذهب
تقرأه مليا	فلا ترى فرديا
نضحك حين نفرغ	مما به يدغدغ
وانما الفكاهة	تسر كالرفاهة
كخندريس صافية	نشربها بالعافية
فيا لها من ملح	جالبة للفرح
مغرمها للغنم	وحربها للسلم
شرارها لايفلح	وقرصها لايوجع
وانها للسامع	كثيرة المنافع
تكشف عنه الغمة	في ساعة اللمة
اما (حبزبوز) فما	اليه هزال سما
يعرف كيف يهزل	ويعتلي وينزل
يعجب كل ذي ادب	ان قال قولاً او كتب
يهذب الاخلاقا	بكل قول راقا
وان طغا في النقد	فهو بغير قصد
رب جواد يكبو	ورب سيف سنبو
يضحك وهو يبكي	فيا لهذا الضحك
ان قال قال حقا	والحق سوف سبقى
يبتكر المعانيا	لألئ غواليا
يحدد الامالا	ويضرب الامثالا

١٩ ايلول ١٩٣١
جميل صدقي الزهاوي
ثم كتب في الصفحة الثالثة - وما بعدها - تعليقاً طريفا بعنوان أثاري انا شاعر ومالي خبر ؟ يقول
- اوف ؟ اوف ؟ الافلاس زنجير العفاريت يافحل؟ .. قم من الصباح ؟ اذهب الى قهوة امين قهوة وجكارة ولقلقيات ؟ تمر من امامك السيارات تحمل (المنتفشين) وكل واحد منهم (شايل خشمة الى السما ؟)
وتمد ايدك بجيبك تطلع ورقة مبعثرة تفتحها وتقرأها واذا هذه الاية الكريمة
(كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)
قم من القهوة واذهب الى البيت ؟ البطن جوهانه ؟ (اختك) حبزبوزةطابخة بامية ؟ اكل ؟ نام ؟
- ولك هذي مو عيشه ؟
- ولك تعال جاي؟ اني ليش ماصير شاعر ؟ يعني شنو ؟ هل شعراء احسن مني ؟ تعال حاسبني ! هذا امرؤ القيس كبير الشعراء ! يعني اشكال جنابة في المعلقة ؟ عاشق عنيزة وواصف عنيزة ! وابوكم الله يرحمه !
عندك هذا عنترة ابن شداد ! عاشق عبلة وشنو عبلة ! يعني قابل (الست ام كلثوم) الله اليدري فرد وحده مثل هذني بياعات الروبة !
لا ! لا ! ابداً مايصير لازم اصير شاعر !
فكوني ! هدوني! لاتلزموني! بعدما اتحمل !
- ياالله هو !
قال عنترة ابن شداد العبسي
(هل غادر الشعراء من متردم ؟ ام هل عرفت الدار بعد توهم ؟)
وقال هو :

يادار (عمشة) بالفلوس تكلمي	وخذي فلوساً دار
(عمشة) وأسلمي !	
والتمر في الحلقوم عند (مذل)	خالي الجيوب مذاقه
كالعلقم!	
واذا راى فوق الدوالي حصرماً	خزت (روالته !) لأجل
الحصرم!	
اما المتيم بالحسان فأنه	ان ناله (التذبيل) غير
متيم	

وعلى الصفحة الرابعة - تحت القصيدة المعرضة - كتب فقرة طريفة بعنوان الالقاب ضريبة
جاء فيها :

نوري ثابت يستمع الى المقام

اصحاب الفخامة - هم رؤساء الوزراء المفوضين
اصحاب المعالي - هم الوزراء مجالس الاعيان والنواب
اصحاب السعادة - هم المتصرفون والمدراء العامون
حضرات - هم المامورون
امين العاصمة - رئيس بلدية العاصمة
باشا - لقب يعطى بمرسوم
بك - كذلك
افندي - الذي يقرا ويكتب
اغا - الامي جلبي - التاجر الغني
حبزبوز - انا ومن شاكلني .. لكن : آني مالي تك !
وهناك - بعدها - عناوين متفرقة اخرى منها (لغة الطيور) و (نوادر وفكاهات و (كلب مليونير) وعنه يقول :
من مدة (مو بعيدة هواية)
مات في الولايات المتحدة غني كبير من اصحاب الملايين اسمه المستر (فرانك نيش) وكان عند جنابه الشريف كلب كبير كان يحبه ويدلله فوق العادة واسم هذا الكلب السعيد (لورد) فبعدما دفنوا المستر فرانك ورجعوا فتح الورثة وصيته (فشافوا) انه موصي بكل ثروته الى كلبه (لورد) .. فطار عقلهم وصاروا يندبون حظهم لان كل واحد منهم كان مؤمل ان يغتني بعد موت قريبه المستر فرانك
وبلا تطويل كلام ! طلع الورثة كل واحد ايد من وراء وايد من جدام
اما الكلب (لورد) فصار مليونيراً غصباً عن خشمهم !
نعم صار (لورد) مليونير وصار صاحب املاك واطيان وصار تحت امره اموال مودوعة بالبنوك وصار اغنى مني ومنك ولكنه بقي : (كلب ابن كلب ! الى كطع النفس)
وفي فقرة اخرى بعنوان
ماشاء الله الخير واجد !
كتب يقول :
قبل ثلاثة سنوات لااقل ولا اكثر كان الذي يصيح في الشارع :- رحم الله والديه ! اليصرف ابو عشرة !
يصرف النوط بعد ثلاث صيحات وقبلف يومين سمعت غلاماً يصيح بالقرب من دائرة الشرطة
- رحم الله والديه اليصرف غانة بيزات
وبقي هذا الغلام يصيح ورائي حتى سوق السراي فلم يعثر على (خواردة) يصرف له الانه وهذا اكبر دليل على كثرة الفلوس في هذا البلد
وفي الجريدة باب بعنوان (على هامش الصحف) يستقي فيه عناوين مختارة من الصحف التي كانت تصدر - يومها - في العراق - ويعقب عليها مثل
الاخاء - يكيدون للشعب
ح - من هم هذولة
العالم - متى تتبدل هذه العقلية تماماً
ح - الله يسلمك شعندك
تمنيات مستحيلة
العراق - اعترافات غاندي
ح- جدام هي قس اعترف؟
الكرخ - على اية هوة نحن مشرفون
ح- والله ! آني هم ما ادري ! لكن على كل (دير بالك على الغراض !)
كما ان هناك عناوين لمواد اخرى مثل (حركة الذهاب والاياب) وهي كلمة يداعب فيها شعراء كبار وفلاسفة من القدامى راسما لهم حركة ذهاب واياب واستضاف لدى عدد من الاساتذة المعاصرين
ثم (شؤون خارجية) وهي فقرات ايضا و (سؤال وجواب) ومجموعة من الاعلانات على شكل فقراء يكتبها ناصحا او هاديا للقارئ مثل :
تعال جاي
يابة ولدي ! يمكن تحتاج قرطاسية لان السنة الدراسية راح تبدي ! بس ليش ماتسألني وانا استأذك بالامس و (حبزبوزك) الخادم الامين اليوم ! اسمعني باباتي
روح الى شارع القشلة واسال عن دكان داود افندي ابو القرطاسية واذا ماطلعت ممنون تعال عاتبني
وعلى صفحة الجريدة الاخيرة اعاد نشر معلومات الصفحة الاولى المتعلقة بعنوان الجريدة وصفتها (صحيفة فنية فكاهية اسبوعية) وامتيازها وثبت (الاشتراك ويدفع سلفاً)

ربية	
٦ في بغداد	
٨ في الخارج	

نوري ثابت مع مجموعة من اقاربه

لظروف قاسية - حد القسر - اضطرته الى السكوت - وهو اضعف الايمان -
ونحن اذا ماتدارسنا واقع حياة نوري ثابت الخاصة - والعامة ايضا - اتضح لنا حجم المعاناة القاسية والمريرة التي واجهها وتجرع غصصها في الفترة التي تصدى فيها لحمل امانة القلم
ذلك ان المواقف الوطنية والقومية في فترة كالفترة التي عاش فيها كان تحمل صاحبها الكثير وتعرضه للكثير واحسب ان تعرضه للموت اغتيالا برصاص مرتزق مكلف وفي محل عام ابرز دليل يمكن ان يؤشر في هذا المجال.
هذا إضافة الى ان الرجل ابتلى - في حياته الخاصة - بداء السل الوبيل - كما سبقت الاشارة - في وقت كان هذا المرض من الامراض المستعصية التي قلما ينجو منها مصاب بها وهكذا صارع عقابيل هذا الداء سنوات طوال ظل خلالها ينزف دم رئته ويكتب للناس خلجات فكره وانعكاسات رؤياه للحياة ومجرياتها يومذاك فالسلطة تناصبه العداء والسل يتهدد حياته وعائلته منكودة منكوبة كثرت زيارات (ملك الموت) لها - كما يقول في بعض مقالاته وهذا كله مقرونا بعزة نفس تابى وكرامة تتعفف وايمان صادق برسالة في الحياة يجب ان تؤدي بشرف وبامانة وعمل مرهق مضن لرجل مريض مثله فقد كان يقوم بعبء تحرير جريدته لوحده - تقريبا- فما كان معاونوه الا قلة وما يؤدونه للجريدة لايتعدى الشؤون الادارية والحسابية الا في احوال قليلة ومجالات ضيقة ومحدودة حين يعاونه فيها غير او بعض العاملين معه في الجريدة.
واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الزمن كان زمن ممالاة ومماحكة وتوصل وان الذي يختار طريق المواجهة للسلطة القائمة وللاوضاع السائدة عليه وان يتحمل الكثير وان يواجه ما لا قبل له به في احيان كثيرة اتضح لنا ان لنوري ثابت برغم كل الماخذ والمؤشرات التي قد تسجل عليه دوره وان له موقفه كما انه امتلك وهو الضابط العسكري من الامكانات الادبية والنقدية مالم يمتلكه غيره ممن اعدوا انفسهم لمهمات كهذه المهمة. وهكذا واجه نوري ثابت قدره وظل قلمه في صحف الغير ومن ثم في جريدته شعار المواجهة المضادة حينا الساخرة الهازلة حينا اخر الصامتة المؤشرة الدالة في احيان اخرى كثيرة ومن هنا اكتسب اهميته واطر مكانته وحقق دوره ربما الى مدى بعيد. ولذلك فلم يكن نوري ثابت الذي عرفه الناس باسم (حبزبوز) بالرجل الذي مر بحركة المجتمع العراقي في عشرينياته وثلاثينياته مروراً عابراً ذلك انه مر في دروبه وترك الكثير من اثار خطاه على الطريق.

الصفحات الاتية
الصورة الكاريكاتيرية ونماذج المقالات التي سبقت الاشارة اليها لندلل على مكانته وامكانياته الصحفية البارزة
وايا كانت الآراء التي قيلت - او تقال - في أدب وفن نوري ثابت فان الذي لاشك فيه هو ان للرجل مكانته البارزة ولونه المتميز في فنون صحافة النقد الساخر وادبها بالمستوى الذي يضعه في موقع (الريادة) في هذا الباب من ابواب تاريخ الصحافة العراقية

وغني عن القول ان (حبزبوز) كان يمتلك جرأة في المواجهة وصراحة ملتزمة في قول مايؤمن به ويراه دونما مواربة ولا مخاتلة هذا وان حسبت عليه بعض الآراء والمواقف - مما سنتناوله في الصفحات الاتية ولكن ذلك كله متأت اما عن قناعة خاصة بما قال او كتب او